وهم الكاذبون قال ايم موسى ربي اي الحسن الي
اعلم اي عالم بمن جاء بالهدى اي الذي اذن الله
فيه وهو محق في نفسه من عنده فيعلم انه محق وانتم
مبطلون وقرا ابن كثير بغير واو وقبل القاف لانه قال
جوابا لمقالهم والباقون بالواو لان المراد حكاية القولين
ليوازن النظير بينهما ضير صحيحهما من فاسدهما
ومن تكون له اي لكونه منصورا موليا عاقبة الدار
اي الراحة والسكن والاستقرار فان قيل العاقبة
المحمودة والمذمومة كلتاهما يصح ان يسما عاقبة
الدار لان الدنيا اما ان تكون خاتمتها خيرا وشرا
فلم اختصت خاتمتها بخير بهذه التسمية دون خاتمتها
بالشر اجيب بان الله تعالى قد وضع الدنيا
مجازا الى الاخرة واراد بعباده ان لا يعملوا فيها الا
الخير وما خلقهم الا لاجله خاتمة الخير واما عاقبة
السوء فلا اعتداد بها لانها من نتايج تخويف
الفجار وقرا حمزة والكسائي بالياء على التذكير
والباقون بالتاء على التانيث ثم علل ذلك بما
اجرى الله تعالى به عادته فقال معللا بان المخذول
هو الكاذب اشارة الى انه الغالب لكون الله تعالى

معه

معه موكدا لما استقر في الانفس من ان القوي لا يغلبه
الضعيف انه لا يفلح اي ويفوز الظالمون اي الكافرون
الذين يمشون كما يشتهي هو في الظالمون بغير دليل وقال
فرعون جوابا لهذا الترغيب والترهيب يا ايها الملا
اي الاشراف معظما لهم استجلابا لقلوبهم ما علمت لكم من
اله غيري فتضمن كلامه نفي الهية غيره واثبات
الهية نفسه فكانه قال ما لكم من اله غيري كما قال الله
تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في
الارض وما ليس فيهن وذلك ان العلم تابع
للموجود لا يتعلق به الا على ما هو عليه فاذا كان
الشيء معدوما لم يتعلق به موجودا ثم كان
انتفاء وجوده وعبر عن انتفاء وجوده بانتفاء العلم
بوجوده ويجوز ان يكون على ظاهره واني لاظنه
من الكاذبين واذا ظنه كاذبا في اثباته الها غيره
ولم يعلمه كاذبا فقد ظن ان في الوجود الها غيره
ولو لم يكن المخذول ظانا ظنا كاليقين بل عالما
بصحة قول موسى لقول موسى عليه السلام
له لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض
بصائر ثم تسبب عن جهله قوله لوزير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)